

اسرائيلية: تاريخياً يمكن تذكر بن سلمان كزعيم لديه علاقات وطيدة وعلنيةً مع إسرائيل

تواصل إسرائيل عبر إعلامها كيل المديح لولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، وإبراز إيجابياته منذ أن وصل إلى منصبه الحالي قبل حوالي السنة. وفي هذا السياق، رأت المستشارة شميريت مئير، رئيسة تحرير موقع (المصدر) الإسرائيلي، المقرب جداً من وزارة الخارجية التي يقودها بنيامين نتنياهو، رأى أذنه مرّ عام منذ صعود محمد بن سلمان سلم السلطة، ويبدو وكأنه كان يشغل هذا المنصب منذ وقت.

وبحسبها، أنسِرَ الأمير بن سلمان أعملاً رائعةً في وقتٍ قصيرٍ منذ وصوله إلى سدة الحكم: أجرى زيارات رسمية طويلة وهامة إلى الولايات المتحدة، إنجلترا، فرنسا، روسيا، ومصر، وأجرى عشرات اللقاءات مع رؤساء الدول، ووقع على أكثر من مائة اتفاقية دولية، وتصدرت السعودية في عهده عناوين وسائل الإعلام في العالم، ولكن هذه المرة حدث ذلك لأسباب إيجابية، على حد تعبيرها.

وساقت المستشارة الإسرائيلية زاعمةً أذنه سياسياً، من جهة، ازدادت نشاطات بن سلمان ضدّ شخصيات هامة إيرانية، تفاقم النزاع بين السعودية وقطر، حصدت الحرب في اليمن ثمناً باهظاً من المملكة

العربـة السعودية، والوضع في لبنان وسورـة ليس جيدـاً، على حدـ وصفها.

من جهة أخرى، تابعت، سعى بن سلمان للتأثير على ما يحدث في المملكة الأردنـة الهاشـمة، لافـةً إلى أنـ بن سلمان ساعـد المملكة كثـيرـاً من خـلـال تقديم مـسـاعدة كبيرة، بينما كانت تـحـري فيه ظـاهـرات لأـسبـاب اقـتصـاديـة، وطبعـاً، أردـفـتـ مـئـيرـ، يـجبـ تـذـكـرـ عـلـاقـاتـهـ الجـيـدةـ معـ الإـادـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ، وـتأـثـيرـهـ الكـبـيرـ علىـ الرـئـيـسـ دونـالـدـ تـراـمـبـ ومـقـرـبـيهـ، وـمـنـهـ صـهـرـهـ جـارـيدـ كـوـشـنـيرـ، بـحـسـبـ قولـهاـ.

وشـدـدـتـ المـُـسـتـشـرـقةـ فيـ إطارـ استـعـراـضـهاـ علىـ أـنـهـ فيـ الجـيـهـ الدـاخـلـيـةـ، أـدـىـ التـغـيـيرـ فيـ النـظـرـةـ إـلـىـ النـسـاءـ فيـ السـعـودـيـةـ إـلـىـ خـلـافـاتـ معـ جـهـاتـ دـينـيـةـ مـتـطـرـفةـ، وـلـكـنـ كـسـبـتـ السـعـودـيـةـ تـعـاطـفـ الـعـالـمـ الـفـرـقـيـّـ،ـ ماـ يـعـودـ عـلـيـهـ بـالـفـائـدـةـ الـكـبـيرـةـ،ـ مـُـشـيـرـةـ فـيـ الـوقـتـ عـيـنـهـ إـلـىـ أـنـ وـلـيـ العـهـدـ بـنـ سـلـمـانـ يـعـملـ عـلـىـ إـنجـازـ مـشـارـيعـ اقـتصـاديـةـ طـمـوـحةـ،ـ وـمـؤـكـدـةـ أـنـ هـنـاكـ مـنـ إـرـهـاـ كـثـيرـةـ،ـ وـعـادـ نـصـالـهـ ضـدـ أـغـنـيـاءـ الـمـمـلـكـةـ بـالـفـائـدـةـ الـكـبـيرـةـ عـلـىـ خـزـينـةـ الـدـوـلـةـ،ـ رـغـمـ أـنـهـ خـلـقـ أـعـدـاءـ كـثـيرـةـ لـهـ،ـ قـالـتـ المـُـسـتـشـرـقةـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ.

وـجـزـمـتـ قـائـلـةـ إـنـهـ تـارـيخـيـاـ،ـ يـُـمـكـنـ تـذـكـرـ بـنـ سـلـمـانـ بـصـفـتـهـ زـعـيمـاـ عـربـيـاـ لـدـيـهـ عـلـاقـاتـ وـطـيـدةـ وـعـلـيـةـ معـ إـسـرـائـيلـ وـيـهـودـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ،ـ مـُـوضـحـةـ فـيـ السـيـاقـ نـفـسـهـ أـنـ وـلـيـ العـهـدـ عـمـلـ صـدـ "ـالـمـسـلـّـمـاتـ الـتـيـ تـشـيرـ إـلـىـ أـنـ إـسـرـائـيلـ دـوـلـةـ عـدـوـ لـاـ مـكـانـ لـهـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ،ـ وـذـلـكـ عـنـدـمـ صـحـ أـنـهـ يـحقـ لـلـيـهـودـ الـعـيـشـ فـيـ الـدـوـلـةـ الـيـهـودـيـةـ".

بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـاـ ذـكـرـ أـعـلاـهـ،ـ أـوـضـحـتـ المـُـسـتـشـرـقةـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ إـنـهـ فـيـ النـقـاشـاتـ حـولـ "ـصـفـقـةـ الـقـرنـ"،ـ بـرـنـامـجـ السـلـامـ الـخـاصـ بـإـادـارـةـ تـرـامـبـ،ـ يـُـشـكـلـ بـنـ سـلـمـانـ الـجـهـةـ الـأـهـمـ،ـ إـذـ يـُـعـتمـدـ عـلـيـهـ أـنـ.ـ يـُـقـنـعـ الـفـلـسـطـيـنـيـينـ فـيـ أـنـ.ـ يـشـارـكـواـ فـيـ الـمـفـاـوـضـاتـ،ـ وـهـذـهـ الـمـهمـةـ لـيـسـ سـهـلـةـ،ـ فـقـدـ أـعـرـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـونـ عـنـ رـفـضـهـمـ حـتـىـ عـنـدـمـ عـرـضـ عـلـيـهـمـ بـرـنـامـجـ سـلـامـ سـخـيـ،ـ وـكـمـاـ يـُـعـرـبـ رـئـيـسـ الـسـلـطـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ،ـ مـحـمـودـ عـبـاسـ،ـ عـنـ مـعـارـضـهـ الشـدـيـدـةـ وـمـنـ الصـعـبـ إـقـنـاعـهـ،ـ عـلـىـ حـدـ قولـهاـ.

وـأـرـدـفـتـ قـائـلـةـ إـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـامـ،ـ تـُـجـرـىـ مـحـادـثـاتـ مـكـثـفـةـ أـكـثـرـ بـيـنـ مـبعـوثـيـ الـإـادـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـبـيـنـ جـهـاتـ إـقـليمـيـةـ ذاتـ صـلـةـ،ـ بـهـدـفـ التـوـصـلـ إـلـىـ الـموـعـدـ الـأـفـضـلـ لـعـرـضـ بـرـنـامـجـ السـلـامـ.ـ وـنـقـلتـ عنـ مـصـادرـ إـسـرـائـيلـيـةـ قولـهاـ إـنـهـ مـنـ الـمـُـتـوقـعـ أـنـ.ـ يـؤـديـ السـعـودـيـونـ دـورـاـ مـرـكـزـيـاـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ،ـ ذـلـكـ أـنـهـ مـنـ الـمـحـتمـلـ أـنـ.ـ تـُـقدـمـ السـعـودـيـةـ الـمـقـابـلـ الـعـرـبـيـ لـلـتـنـازـلـاتـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ،ـ عـلـىـ حـدـ تـعبـيرـهـاـ.

وخلصت المستشارة المقربة من وزارة الخارجية الإسرائيلية، حلّمت إلى القول إنّه في الفترة الأخيرة، تحدث رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن الموضوع موضحاً أنّه في الماضي كان يقال إنّ السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية سيؤدي إلى علاقاتٍ جيدةٍ بين إسرائيل والدول العربية، ولكن العكس صحيح، تابع رئيس الوزراء الإسرائيلي، العلاقات الجيدة بين إسرائيل والدول العربية ضرورية بهدف ضمان تقدّم العلاقات مع الفلسطينيين، على حدّ تعبيره.